فصلا بقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك والخلاف بين العلماء ايظا في
من ارتد بعد موته صلى الله عليه وسلم ورجع الى الاسلام هل صحبته باقية ام لا
قولان اصحهما انها باقية واما من ارتد ورجع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
فلا خلاف انه صحابي ان لم يكن بالمرة الاولى قبل الثانية واخذ من الحد ان الاطا
لة والرواية والغزوة معه صلى الله عليه وسلم لا تشترطها وهو كذالك على الصحيح
وقوله معا هو بمعنى جميعا فهو منصوب على الحال وهو من الاسماء اللا
زمة للاضافة وقد تجرد عن الاضافة فيلزم نصبه على الحال كما في البيت
وحكي عن سيبويه جرها بمن في قوله ذهب من معه وهي في حال الاضا
فة ظرف لموضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو زيد مع عمرو
قال تعالى والله معكم او زمانه نحو جئتك مع العصر او بمعنى عند وعليه
خرجت حكاية سيبويه المتقدمة وقراءة من قرأ في الشاذ هذا ذكر من
معي بكسر ميم من وقوله والتابعين التابعي هو المومن الذي اجتمع
بالصحابي واطال الاجتماع فلا يكفي في صدق اسم التابعي على شخص اجتما
عه بالصحابي من غير اطالة الاجتماع نظرا للعرف في الصحبة وقيل يكفي
اجتماعه دون اطالة في صدق ذلك عليه كما تقدم في الصحابي والفرق
بينهما ان الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوثر من النور القلبي اضعاف
ما يوثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الاخيار فالاعرابي الجلف
بمجرد ما يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم مومنا به ينطق بالحكمة
ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم وقوله هذا الحمد لله نص في الفكاكات
ها من قوله هذا حرف تنبيه تدل على قرب المخاطب قيل ولهذا لم يجتمع
مع لام البعد في نحو ذلك ورد هذا باجتماعها مع الكاف والوجه
ان يقال انما لم تجتمع معها كراهة كثرة الزوايد وبه علل في التسهيل
وذا اسم اشارة يشار به الى القريب وهو ثلاثي وضعا والالف منقلبة لا زايدة
هذا مذهب البصريين خلافا للكوفيين والدليل على انه ثلاثي قولهم
في تصغيره ذيا لان ياء التصغير لا تكون ثالثة فوجب ادعاء حرف
في جعلها ولا تكون اخرى فوجب ادعاء حرف بعدها فهو ذو ثلاثي و
المحذوف لامه على الاصح لانها طرف لا عينه وعينه مفتوحة على الاصح
لا ساكنة لانها لو كانت ساكنة لم تقلب فالقلب دليل التحريك ولامه ياء حملا

على

على باب عي لكثرته وقلة عكسه وهو باب حييت وطوى واقيه اعني
العين واللام وهو باب قوة و النظم بمعنى المنظوم وهو في اللغة
الجمع تقول نظمت الجوهر نظما اي جمعته فيكا بمعنى بكسر العين
وفي الاصطلاح كلام موزون قصدا وزنه وارتبط لمعنى وقافية واختلف
هل هو مرادف للشعر او اعم منه فان قلت ما المشار اليه بقوله هذا
فان المشار اليه لم يحضر بعد قلت الجواب عن ذلك من وجهين الاول ان يكون
نزل المشار اليه الذي لم يحضر بعد منزلة الحاضر المعاين تحقيقا له وتنزيلا
له منزلة الواقع واستدلالا عليه بتقدم في منفي الحمد والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم الثاني ان يكون وضع اسم الاشارة هنا في مشير به
الى شيء ليشير به عند الحاجة والفراغ من المشار اليه وبهذا
اجاب بعض شراح كتاب سيبويه عن قوله هذا باب علم ما الكلم من
العربية ولا حاجة ان يجاب عنه بان يكون اخبر بنظم الكتب عن المشار اليه
وهو جملة القصيدة من قوله الحمد الاول الى اخرها لقوله والله استل الا
عانة اذ الاعانة لا تطلب الا لما يحصل في المستقبل وقوله فلا بد للفتوى فيه
متمسكات الفلان في جمع فلانة وهما يحصل في الفتوى وكما في ذلك على
الاقوال التي يعين بها لوجوب تقليدها والعمل بها بطارية اذا اذكرها
لفلانة التي تكون في الفتوى والبتوى اصلها قيتنا فيلبنا باوها واو الضمير
المجرور بالباء عايد على النظم فالحج منه ان جميع ما اشتمل عليه نظمه
هذا مشهور وانه ان ذكر في المسالة قولين او اقوالا من غير ترجيح لاحد
هما على غيره فالجميع مشهور يفتى به لانه قال فلا بد للفتوى به متمسكا
فتا ابي بهذا النظم والفتوى لا تكون الا بالمشهور ولا تجوز بالاغير وكذلك
القضاء فتقدر ان دون الاول يلزم المفتي والقاضي اذا وجد المشهور الا يخرج
عنه وكذلك القاضي فاذا وجد في المسالتين روايتين او قولين وجب ان يقف
على المشهور ومنهما فليس له اي يفتي ويحكم بما شاء منهما من غير
نظر في الترجيح فاذا لم يظهر له المشهور في ذلك وعجز عنه فليحكم
منهما ما شاء في القضاء والفتوى النشا بينة اذا وجد من ليس اهلا للفتى

Copyright © King Saud University